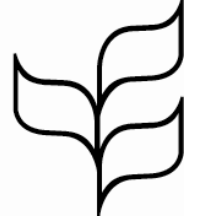


Distr.
LIMITED

UNEP/CBD/SBSTTA/15/L.4
10 November 2011

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الخامس عشر

مونتريال، 7-11 نوفمبر/تشرين الثاني 2011

البند 4-2 من جدول الأعمال

التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية

مشروع توصية مقدم من الرئيسين المشاركين للفريق العامل الثاني

أولا - عام

إن الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية،

1- تؤكد أن الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي تقدمان الإطار الشامل للاتفاقية نحو عام 2020، وينبغي أن يوجها أيضا العمل المستقبلي لجميع قضاياها المشتركة بين القطاعات ومجالاتها المواضيعية؛

2- تلاحظ مع التقدير التقارير التي أعدها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/SBSTTA/15/8)؛ و (UNEP/CBD/SBSTTA/15/9)؛ و (UNEP/CBD/SBSTTA/15/10)؛ و (UNEP/CBD/SBSTTA/15/11)؛ و (UNEP/CBD/SBSTTA/15/11/INF/15)، وتخلص بعد بحث هذه التقارير إلى ما يلي:

(أ) أن آثار دورة المياه وموارد المياه العذبة، في تنفيذ جميع برامج العمل المواضيعية والمشاركة بين القطاعات للاتفاقية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي الواردة فيها، تعتبر بعيدة المدى، بما في ذلك ما يلي، ضمن جملة أمور:

(1) أن دورة المياه عملية بيولوجية فيزيائية ترتكز على نظم إيكولوجية، وأن التغيرات في وفرة المياه ونوعيتها، بما في ذلك ضمن جملة أمور الرطوبة، ورطوبة التربة، والنتح الكلي للنبات، تؤثر على التنوع البيولوجي، ووظائف النظم الإيكولوجية وإيصال خدمات النظام الإيكولوجي؛

(2) أن هناك آثارا عديدة ومتباينة لطريقة عمل دورة المياه، مما يجعل من الضروري النظر إلى المياه كموضوع "مشترك بين القطاعات" في إطار نهج النظام الإيكولوجي؛

(3) أن دورة المياه تشكل روابط قوية بين مختلف أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وتظل مهمة لتغطية جوانب دورة المياه ذات الصلة، من خلال الإطار الجاري تطويره لرصد الخطة الاستراتيجية (المقرر 7/10)؛

(4) يعتبر التنوع البيولوجي ضروريا للبنية التحتية الإيكولوجية لضمان الدعم الذاتي للنظم الإيكولوجية والوفاء باحتياجات البشر لخدمات النظام الإيكولوجي المرتبطة بالمياه على نحو فعال من حيث التكاليف؛

(5) يلعب التنوع البيولوجي دورا مهما في توفير المياه على نحو مستمر لخدمة الأنشطة البشرية، مثل الزراعة، والحراثة ومصايد الأسماك، ضمن أنشطة أخرى؛

(6) مع مراعاة أن مسائل المياه وحلولها قد تكون مرتبطة إلى حد كبير بكل حالة، وبكل منطقة محلية ولا يمكن تقرير نوع الأولويات ومدى شمولها بشكل قاطع، يمكن تحديد بعض المجالات الرئيسية لإعطائها اهتماما إضافيا، مثل: دور النباتات في الحفاظ على هطول الأمطار والرطوبة على المستويين المحلي والإقليمي؛ وأهمية التنوع البيولوجي للتربة فيما يتعلق برطوبة التربة وتوازنات المياه وبالتالي، في الحفاظ على الدور الوظيفي للأراضي؛ وأهمية دورة المياه في الحفاظ على مستويات مرغوبة لانتقال الرواسب والترسيبات والخدمات الكبيرة للنظم الإيكولوجية التي تركز عليها (خصوصا في المناطق الساحلية)؛ ودور التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية في تنظيم الحالات المتطرفة المتعلقة بوفرة المياه (بما في ذلك الجفاف والفيضانات على حد سواء)؛ وأهمية دورة المياه في تبادل المادة العضوية، والمغذيات والطاقة بين الغابات، والتربة والمياه، ذلك التبادل الذي يحدث على أساس موسمي على سبيل المثال، لاسيما في نظم إيكولوجية معينة، مثل منطقة الأمازون؛

(7) أن المياه الجوفية ومستودعات المياه الجوفية مكونات مهمة لدورة المياه وتتطلب عناية أكبر لأنها تعاني من استنفاد خطير في مناطق كثيرة، وأن المياه الجوفية والموارد المائية السطحية متشابكة، بما في ذلك من خلال الأراضي الرطبة ووظيفة غطاء الأراضي، بما في ذلك من خلال تسهيل تشبع التربة بالماء؛

(ب) يمكن أن يؤثر استخدام المياه لأغراض مختلفة على النظم الإيكولوجية في اتجاه مصب النهر وإمدادات المياه الجوفية، مع ما يترتب على ذلك من آثار لاحقة على النظم الإيكولوجية الأرضية؛

(ج) أن المبادرات الإقليمية التي تنص على إنشاء أطر بموجب القانون ووسائل أخرى فعالة للإدارة المتكاملة للمياه يمكن أن تعمل كنماذج لمناطق أخرى لتعزيز فاعلية نظم مستجمعات المياه عبر الحدود الوطنية؛

(د) ينبغي تطبيق النتائج والأدوات والطرائق الموجودة بالفعل على المستويات المحلية أو الوطنية أو الإقليمية من أجل معالجة التهديدات التي تواجه النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية، ووظائفها وخدماتها؛

(هـ) إن العمل في إطار الدراسة بشأن اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي (TEEB) وتطبيق أساليب التقييم الاقتصادي على الموارد الإيكولوجية يوفر فرصا جديدة للتأثير على السياسات وصنع القرار على المستوى الوطني. وبالرغم من أن التقييمات الاقتصادية تعطي تقييما تقريبا أوليا ومحدودا للقيمة المالية التي تنطوي

عليها النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية، ينبغي ألا تعتبر قيما قاطعة لمورد معين، بل يسترشد بها فحسب في سياق صنع قرار التخطيط الإنمائي؛

(و) تقدم النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية، بما في ذلك مستجمعات المياه الموجودة فيها، خدمات مهمة لجميع الدول، غير أن الأطراف من البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية من بينها، والبلدان ذات الاقتصاد الانتقالي، لديها قدرات تقنية ومالية محدودة وقيود أخرى على قدراتها لإجراء تقييم لهذه الموارد في سياق المياه. وبناء عليه، تحتاج هذه البلدان إلى نقل التكنولوجيا والمعارف التقنية اللازمة؛

(ز) أن النساء هن أصحاب مصلحة رئيسيين في الحفاظ على رفاة الأسرة، ويستعملن عناصر التنوع البيولوجي لخدمات النظم الإيكولوجية المتعلقة بالمياه، وتعتبر معارفهن المتعلقة بالمياه عنصرا رئيسيا في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للمياه الداخلية؛

(ح) أن المجتمعات الأصلية والمحلية التي تحافظ على علاقة ثقافية وروحية وثيقة وشاملة مع عناصر التنوع البيولوجي الأساسية المرتبطة بدورة المياه، والذي يظهر في كثير من الأنشطة الثقافية، بما في ذلك من خلال اللغات الأصلية، يمكن أن تشجع على الإدارة المستدامة للمياه استنادا إلى معارفها التقليدية؛

(ط) أن تحميل المغذيات، بما في ذلك من الإنتاج الزراعي غير المستدام والأنشطة القطاعية الأخرى، يعتبر من التهديدات الرئيسية على التنوع البيولوجي للمياه الداخلية والتنوع البيولوجي الساحلي، ويرتبط ارتباطا مباشرا بتحقيق الأهداف 7 و 8 و 11 و 14، ضمن أهداف أخرى من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020. وينبغي إعطاء أهمية أكبر للتشبع بالمغذيات في المياه العذبة وكذلك في النظم الإيكولوجية الساحلية حول العالم؛

(ي) نظرا إلى الضغوط المتزايدة على المياه الداخلية بسبب التغيرات العالمية، يحتاج الأمر إلى فهم أفضل لتأثيرات هذه التغيرات على التنوع البيولوجي للمياه الداخلية وكيفية تأثير ذلك على وظائف النظم الإيكولوجية؛

(ك) إن العمل العلمي الجاري بشأن هذا الموضوع (على النحو الوارد وصفه في التقرير المرحلي بشأن معالجة الفقرات 39 إلى 41 من المقرر 28/10 المتعلقة باستعراض المعلومات، وإصدار رسائل ذات صلة بالسياسات الرئيسية، بشأن الحفاظ على قدرة التنوع البيولوجي على في مواصلة دعم دورة المياه (UNEP/CBD/SBSTTA/15/11/INF/15 و UNEP/CBD/SBSTTA/15/11)) سيكون أساسا مفيدا للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية للنظر في هذا الموضوع في عملها في مجالات كثيرة بشأن هذه الموضوعات في المستقبل، بما في ذلك تنفيذ واستعراض برامج عمل الاتفاقية في المستقبل؛

(ل) أن المنتدى العالمي السادس للمياه، المقرر عقده في مارسيليا، بفرنسا، في مارس/آذار 2012، يمثل فرصة لزيادة التوعية بالتنوع البيولوجي وقضايا المياه.

ثانيا - طلبات موجهة إلى الأمين التنفيذي

تطلب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية إلى الأمين التنفيذي، وتدعو أمانة اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة، القيام بما يلي:

(أ) أن تقوم، استناداً إلى المناقشة مع الشركاء وأصحاب المصلحة المحتملين، بإدراج تقييم لفرص التعاون معزز بشأن حلول لمشاكل المياه في خطة العمل المشتركة مع اتفاقية رامسار، والإبلاغ عن الخيارات المتاحة إلى الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ب) إتاحة تقرير فريق الخبراء بشأن الحفاظ على قدرة التنوع البيولوجي في مواصلة دعم دورة المياه (حسبما نصت عليه الفقرة 39 من المقرر 28/10) وذلك لعلم الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف، بالإضافة إلى النظر في تقرير موجز عن نتائجه؛

(ج) ترشيد أنشطة الاتفاقيتين من أجل تحسين استعمال الموارد المتاحة ومواصلة بحث إمكانية إدماج عمل الاتفاقيتين في برامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي ذات الصلة، من أجل تحقيق أكبر قدر من التأزر، بما في ذلك إمكانية عقد اجتماعات مشتركة، والإبلاغ عن الخيارات إلى الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف.

ثالثاً - توصيات موجهة إلى مؤتمر الأطراف

توصي الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية مؤتمر الأطراف في اجتماعه الحادي عشر بما يلي:

1- أن يحيط علماً بأهمية دورة المياه بالنسبة لمعظم مجالات الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 ولتحقيق معظم أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، وينظر في زيادة التوعية بهذا الشأن، وبالتالي تعزيز تنفيذ الخطة الاستراتيجية، من خلال جملة أمور من بينها إضافة التنوع البيولوجي والمياه كقضية مشتركة بين القطاعات في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي؛

2- أن ينظر في نتائج فريق الخبراء المعني بالحفاظ على قدرة التنوع البيولوجي في مواصلة دعم دورة المياه (حسبما نصت عليه الفقرة 39 من المقرر 28/10)؛

3- أن يلاحظ أن المصطلح "الأراضي الرطبة"، حسبما عرفته اتفاقية رامسار، يقدم مجالاً مرناً للتفسير الوطني لمعالجة التحديات التي تواجه التنوع البيولوجي المتعلقة بالروابط الإيكولوجية المتبادلة بين مناطق المياه الداخلية والمناطق الساحلية والبحرية، ويدعو الأطراف والحكومات الأخرى إلى النظر في اعتماد أوسع للمصطلح في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، وخصوصاً لتحقيق الهدف 11 من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020؛

4- أن يحيط علماً بأن سنة 2013 ستكون السنة الدولية للأمم المتحدة للتعاون في مجال المياه وأن ذلك سيوفر، بجانب "العقد الدولي للعمل للماء من أجل الحياة" 2005-2015 الجاري، فرصة لعرض القضايا المتعلقة بالمياه والتنوع البيولوجي على انتباه الجمهور بشكل أكبر.